

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدى

الرعاة الرسميون للفساد

الفساد ليس نبأ شيطانيا يظهر في الأرض دونما وجود راع له بل وزارع يقوم على تقويته ونشره، والفساد هنا وكما ظهر لنا في الأيام الماضية يدر أرباحا أكثر من تلك التي تدرها تجارة المخدرات أو تجارة الأسلحة. هنا رعاة رسميون للفساد وهناك شركاء في الرعاية منهم من أخذ جانب شراكة الرعاية الإعلامية ومنهم من أخذ عقد شراكة في الباطن، وبما أن بعض أطراف الفساد ولن أقول الصراع تجاوزت حدود المحلية فكل ما علينا فعله هو انتظار ما ستسفر عنه تسريبات أقرب وثائق ويكيليكس حول شأننا الداخلي الذي تمدد في بعض جوانبه إلى الخارج، وحتى ذلك الحين فلنتحدث بما نعرف ونرى رأي العين.

قضية ملايين النواب التي اثارها الزميلة «القبس» وإن شابها شيء من الغموض خاصة فيما يتعلق برود الأفعال إلا أن هناك حقيقة واحدة لم ينفها أحد من المسؤولين ولا غير المسؤولين وهي أن هناك ملايين ذهبت إلى النواب.

لنقف عند هذه الحقيقة ونترك ردود الأفعال ومحاولة الدخول في تفاصيل تشتت عن القضية الرئيسية، الواقع يقول أن هناك نوابا «قبضوا» ملايين الدنانير لأسباب وإن لم تكشف صراحة خاصة وأن أسماء النواب لم تثبت على أحد بعينه، ولكنها على أي حال تقول أن هنالك نوابا مرتشين وهناك جهة حكومية أو قريبة من الحكومة أو حتى غير حكومية قامت بتقديم رشوة للعبث في تصويبات تشريعات مهمة، واقعة الرشوة تثبت أما كيف وأين ومتى ومن؟ فهذا متروك لذمة الحكومة لتبحث وراءها وإن كنت أعتقد أن أي وزير لو التفت يمينه في مجلس الوزراء أو إلى يساره لعرف قصة الملايين وعرف من قدمها ومن وهبها ومن قبض، ولكن لنترك ما ليس في أيدينا إلى ما نملك من حقائق، أو بالأصح هي حقيقة واحدة، هنالك فساد تمثل في ملايين ذهبت لأرصدة نواب بغير وجه حق وهناك راع أو رعاة رسميون للفساد، هؤلاء يجب إقصاؤهم، بل تجب محاسبتهم.

alharmal@hotmail.com
twitter@Al7armal

تحت المجهر سعد فهد الحرمل

وسقط الجرد الأكبر

بعد أن نعتهم بالجرذان وبأبشع الصفات عاد الجرد الأكبر لأصله، وبات منذسا في أحد ججوره التي اعتاد أن يلجأ إليها في كل مرة يحس فيها بالخطر، والله نسال أن تدور الدوائر على بقية جردان الدكتاتورية العرب الذين مارلوا جاتمين على قلوب شعوبهم كما دارت على ذلك الجرد وأن يرينا فيم عينات قدرته كما أرانا بمن سقطوا قبلهم.

قبل ثورة 17 فبراير كانت الفكرة السائدة لدى العالم اجمع أن الشعب الليبي عبارة عن مجموعة من المرتزقة والإرهابيين الفوضويين والمتخلفين والفضل في تلك الصورة المشوهة ينسب الى معمر القذافي الذي طالما جعل الشعب الليبي في عزلة عن العالم بالإضافة الى ما يراه المجتمع الدولي من شطحات جنونية وأفكار شاذة من زعيم مجنون (ضاربة فيوزاته)، إلا ان تلك الثورة المباركة كان لها لفضل في إزالة ذلك القناع القبيح الذي وضعه القذافي على شعبه وإظهار الصورة الحقيقية الجميلة لذلك الشعب الكريم البطل والذي تجلت من خلاله اخلاق العروبة الحققة من كرم ورفي في التعامل حتى مع الاعداء وأدب في الكلام حتى في خطابهم عن ذلك المعتوه فتجد معظم الثوار لا يتلفظون بالفاظ نابية عنه بل انهم كانوا يسمونه بالعقيد معمر في معظم التصريحات التي يدلون بها لوسائل الاعلام ولم يكن هناك ابتذال في خطاباتهم مثل ذلك التي تعودنا في خطابات القذافي عن خصومه، مما يؤكد المثل القائل (كل اناء العظمى منه والتزامه بتعاليم الدين الإسلامي ايضا من الامور الجميلة التي وجدناها بالشعب الليبي ولم تكن تعلمها قبل تلك الثورة الميمونة هو تلك اللهجة الجميلة والمفهومة لدى اهل الخليج العربي. ايضا من الامور الجميلة في ثورة الشعب الليبي اننا لم نشهد اعمال قتل ونهب وسرقة وأفعالا دنيئة كتلك التي تصاحب الثورات والحروب عادة وذلك لأنه مازال متمسكا بالعادات والتقاليد والأعراف القبلية العربية الأصلية كإجارة الضعيف المستجير وان كان من الاعداء والتي كان ركيزة أساسية في حفظ الامن والممتلكات في ظل غياب القانون وضياح هييته.

إن عاجلا أم آجلا سيتم اعتقال القذافي بإذن الله إلا انه سيمتلك لنا ارثا كبيرا من الفكاهة والضحك، وان كنت أتمنى ان لا يتم قتله ليتمكن له إحافنا بما هو جديد من إصداراته وإن كان مسجوننا، فالجنون والإبداع لا يتفقان بمكان.

بهما وتوقيرهما والسعي جاهدين لإسعادهما، ويكون بالدعاء لهما والصدقة من أجلهما إذا كانا قد فارقا الدنيا، والعمل على صلة الرحم والفناء والصديق في العمل، كل هذا جزء صغير نقدر من خلاله أن نوفي من حقهما علينا، وكى نمنحهم ولو بنقطة من بحر عطائهم لنا، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما جلا من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) (24) سورة الإسراء.

● **كلمة وما نترد:** عساكم من عواده.



attach_hoti@hotmail.com

د. نرمين يوسف الحوطي

مهلك سر



ولهدت علي العيدية

قد يفقد الإنسان عندما يكبر في العمر معاني جميلة من تكريات طفولته أهمها «العيدية»، التي كانت تقدم له في أول أيام عيد الفطر من الوالدين والأقارب والأحباب ويسعد كلما جمع الكثير منها، ويذهب بمفرده ليقوم بعدها ويرى كم حصلته المالية ليتفاخر بين أصحابه وأقاربه الصغار ويستطيع الخروج والشراء ما يريد من عيديته.

كان العيد بالنسبة لي يوم فرح وسرور كباقي أطفال المسلمين، فعندما كنت أستيقظ صباح العيد وألبس ثوبا جديدا وأذهب لأصبح على والدي «رحمة الله» وكان والدي يعطيني عيديتي وأقوم بتقبيله ومن ثم أذهب مع والدي «رحمها الله»

almutairidel@hotmail.com

عادل عبدالله المطيري

صدي الأحداث



الكويت والتهديدات العراقية

لا يمكن تغيير واقعنا الجغرافي، وستبقى كل من إيران والعراق جيرانا لنا وهما بالطبع أكبر وأخطر دول في المنطقة، وهما أيضا الأكثر سكانا والأقل دخلا للفرد رغم غنى الدولة. نظاما الحكم في العراق وإيران هما الأكثر طائفية وراكالية بل عداوية في المنطقة ككل، ويبدو أن العراق الجديد أسوأ من العراق القديم، وأن ثقافة التهديد مازالت مستمرة، فميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان الكويتية يعتبره العراقيون تهديدا للملاحة العراقية ومضايقة للصيادين العراقيين، بل وعملا عدائيا وليس لعمل تنمويًا يخدم العراق قبل الكويت للأسف، ويحتشد العراقيون على حدودنا الشمالية مهددين ومحطمين

علاماتنا الحدودية إذا استمرنا بإنشاء هذا الميناء! ما الذي يمكننا ان نفعله مع الجيران الكبار في الحجم والصغار في التصرفات؟ السكوت لا يأتي بنتيجة، والتنازل يفتح بابا لانهائية له، والشد والجذب مع جار كبير وأحمق قد يأتي بنتيجة عكسية، ان يجب حسم الأمور مع ساسة العراق، وان نطالبهم بمواقف حازمة، وبردع هؤلاء الرعاع الذين يحتشدون على حدودنا الشمالية، فالكل يعرف في العراق من يحرك تلك المجاميع! علينا ان نحدد مواقف الأحزاب العراقية، ويجب رسم سياسة جديدة لمستقبل العلاقات مع العراق من ناحية، والقوى السياسية فيه من ناحية أخرى، وإذ لم يستطع

dr.kaljaralla@gmail.com

د. خالد فهد الجار الله



تواصل

العيد في الكويت.. رواية د.سكدر

كثير من أبناء هذا الجيل لا يعرف د. لويس سكدر - طبيب المستشفى الأميركي - والذي ينتمي إلى أسرة عريقة في العمل الإرسالي والطبي منذ عدة أجيال، من تاريخ أسرة سكدر. قدم إلى الكويت عام 1939، وأشرف على العمل الإرسالي الطبي بعد تقاعد الطبيب ميلري. حظي سكدر بحب وثقة حكام وأهل الكويت طيلة مدة خدمته في الكويت حتى وافته المنية عام 1975، وبمناسبة ذكر د. سكدر - مقال كتبه عام 1940 م في مجلة الإرسالية واصفا فيه تقاليد عيد الفطر في الكويت «الذي يتزامن مع نشر هذا المقال» وما فيه من عادات عززت أو أصل الترابط بين أهل الكويت. فتحت عنوان «عيد مبارك» كتب د. سكدر: «في بداية مساء الحادي والثلاثين من أكتوبر عام 1940م بلغ الإرسالية في الكويت أنباء رصد أحد الشهود من البداية الهلال معلنا رسميا نهاية صيام رمضان، وعليه فإن اليومين القادمين سيكونان أيام عيد الفطر والزيارات والأحتفالات في المدينة يكملها في لحظات بدأت أجواء الفرح والبهجة، الزوجات الواحدة أو أكثر يبدأن الاستعدادات للعيد وترتيب البيوت والمضايف لاستقبال مهئين أرباب الأسرة إضافة إلى الاعتناء بهنئتي الأطفال. من بين الذكور من يبدأ بإعداد الألعاب الورقية البسيطة أو المراجيح والدورات والمخطوط منهم من يملك دابة - حمير بيضاء - فيقومون بصنع مواضع في جسدها وجهها بالحناء لتجميلها وجذب الراغبين لركوبها في أيام العيد. كان من عادة الشيخ أحمد الصباح - حاكم الكويت - التواجد في المسجد الكبير في وسط المدينة منذ فجر يوم العيد، وبعد الانتهاء من الشعائر كان يمشي عبر مرتفع من الأرض وفي مسافة قصيرة إلى بوابة القصر مع بداية شروق الشمس وإطلاله النور من على أسطح البيوت العالية. هناك يقف في مقدم الصف الطويل للشيوخ مصافحا ومبتسما مهنيته مكررا «عيد مبارك». كان رجال الإرسالية يصلون مبكرين قبل قدوم الشيخ وكان يصطف على جانبي الطريق المؤدي إلى بوابة القصر الحرس في زيهم الرسمي ومن خلفهم يتجمع جمهور مرتدين أفضل ملابسهم العربية ومن خلفهم على بعد مسافة مجاميع سوداء من ملابسهن يمثلن نساء الكويت حضرن إجلالا وتقديرا للشيخ. كان أول إشعار لنا بوصول الشيخ هو أخذ حرس البوابة وضع الاستعداد وسماع أصوات الإبتهاج لجموع الناس على جانبي الطريق. ونحن نظرنا لم نشاهد سوى مجموعة الحرس في ردايهم الطويل المزهر بالزينة والذي يتقاطع معه حزام الطلقات من على صدورهم ووسطهم (الإشارة هنا إلى الحرس الشخصي للحاكم - الفداوية)، ثم بدأ في الوسط ماشيا في الطريق المبتل بمطر الليالي الماضية، وبكل بساطة ودون تكلف الشيخ - أحمد الجابر الصباح - حاكم الكويت - يادرننا بتهنئة الحاكم المبتسم وكل أفراد الأسرة المصطفين من ورائه ثم توجهنا بالسيارة إلى أهالي سكان المدينة في الجهة الغربية (أهل قبلة - تلفظ القاف جيم عند الكويتيين). كم هي عادة مثيرة في الكويت، ولعلها تعود أصلها منذ قدم نشأة المدينة بأحيائها الضيقة وإطلالها على سواحل جون الكويت، حيث تعارف الناس، ولتسهيل واجب الزيارة في العيد بمبادرة أهل شرق بزيارة أهل قبلة في أول أيام العيد ثم يقوم أهل قبلة بزيارة أهل شرق في اليوم الثاني. في كل بيت تزوره تشاهد الكثيرين ممن يقومون بواجب الزيارة مثلنا حيث يتبادلون التهاني ويشربون القهوة المرة ويتطيبون برائحة البخور وبماء الورد من المرشة، وفي اليوم الثاني نعيد الكرة في الجانب الشرقي وفي البيوت المحيطة بنا بعد أن نتشبع من شرب القهوة ومن رائحة الطيب.

● **انتهى المقال:** لقد رسم د.سكدر في مقاله صورة بانورامية لبعض مظاهر عيد الفطر في الكويت قديما ووثق عادات التواصل بين أهل الكويت وحكامهم منذ القدم فكانوا يتكلموا بالحممة سدا منيعا لأطماع الحاقدين والحاسدين.

Sh_aljiran@windowslive.com

@shaika_a

شيخة أحمد الجيران

سقاية

لكن الرحلة لم تكتمل

عندما بدأ رمضان كنا قد التقينا حول الأسواق نجهز ونستعد، ونهيه ونهيه، ولما انقضى الشهر انظرنا ارتفاع إيمانياتنا رغبة ورهبة، ولما انتهى أقبلنا نرف الدعاء بأن يبلغنا الله إياه أياما عديدة وأزمنة مديدة، لكن الرحلة لم تكتمل! شددنا الرجال، لرحلة رمضان ولمسير التعب والتجهد، وأمضينا الساعات في الصلوات والدعوات، مجتهدين في الختمات، وعادين للركعات، وماضين في احتساب النيات، لكن في الرحلة بقية لم تكتمل! بقي أن نفتش عن عطائنا الإنساني، بقي أن نعين الضعيف على حاجته، بقي أن نعرف مساوئ أخلاقنا ومحاسنها، بقي أن نحسن علاقتنا مع الخلق، وأن ننظر في دواخلنا وفي ذواتنا وفي أفعالنا وأن نعزز الخير فينا وننشط دوافع الشهوات الدنية تلك التي ترفع عنا العقل والتكريم، نسينا أن نرفع أثواب نقص إدراكنا للأمور، بقي أن نفهم الأحداث بعقلية أكبر وأشمل، وأن نلتفت لحاجة الأمة، حاجتها لتربية نفسية سليمة سوية تبعد لنا مسلماتنا مبادرا مثابرا، صادقا في مشاعره، صاحب فكرة وعبرة، خطوة ونظرة، بقي أن نتعاود مع أقربائنا والقريبين منا نربيهم على الثبات في النية والنضج في التفكير والإقدام في المبادرة، تبقى أن نفهم كرم الرب عز وجل في تربيته لنا بالمواقف والأشخاص والأحداث والعلاقات، وأن نتعلم من مشكلة اليوم حلا ناجعا لمن يحتاج إرشادا في الغد الآتي. رمضان شهر النفس والروح، رمضان التعب والتعهد، مرحى لعبيدكم النفسي في هذا الشهر الفضيل، مرحى لارتقاكم الدرجات، مرحى لتجاوزكم العقبات وتخطيكم النكبات، سنحتفل بموسم الطاعة والتربية . رمضان يا شهر النفس والروح، أقبل علينا بالنور حينما وبالسعد أحايين أكثر، فالروح تشتت والنفس تنهل.